

خطوات لطلب العلم الشرعي

الحمد لله رب العالمين جل جلاله وعظم سلطانه وجلت قدرته والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد :

قد يجتهد طالب العلم في البحث عن : " المنهجية في الطلب " فلا يجد ما يشفي صدره ويروي غليله فلا يجد مراده مجموعاً ومرتباً

ولهذا أحببت أن أضفي بلمسات جميلة وجديدة على هذا الموضوع وتكشف عن خباياه وزواياه .. فلعل هذه الموسوعة تسعد طالب العلم وتفيده فلا يشقى ويجهد .

وأعظم الأسباب التي دفعتني بالاهتمام بهذا الموضوع بهذا الشكل هو :

1- كشف لثام الجهل بطريق العلم الموصول إليه بأقرب طريق وأيسر مسلك .

يقول ابن يدران :

" إن كثيراً من الناس يقضون السنين الطوال في تعلم العلم بل في علم واحد ولا يحصلون منه على طائل وربما قضوا أعمارهم فيه ولم يرتقوا عن درجة المبتدئين وإنما يكون ذلك لأحد أمرين :

أحدهما : عدم الذكاء الفطري وانتفاء الإدراك التصوري وهذا لا كلام لنا فيه ولا في علاجه

والثاني : الجهل بطرق التعليم " (المدخل ص 265)

2- جمع متفرق هذا الموضوع ولم شتاته في شكل جميل .

وقد يشكل على بعض الطلبة :

أن هذا الموضوع لا يحتاج إلى كبير اهتمام للطلاب المتوسط أو المتقدم ... وهذا غلط وسوء فهم

للمنهجية ومقتضياتها بل الاهتمام بمنهج الطلب مهم للمبتدئ والمنتهي لأنه للمبتدئ إنارة طريق

وللمنتهي إتقاء شر الجهل بالطريق وهذا غير أنه تذكير وتنبيه له .. وشحذ لهمة ..

ومن المهم كذلك معرفة أن من خصائص المنهجية المرونة فيمكن للطلاب التبديل والتأخير والتجاوز

لأسباب تقع في طليعه يقدرها الطالب بنفسه أو صاحبه أو شيخه وليس معنا ذلك أن يبدأ من جديد بل

يراجع مسابق ويستفيد مما هو قد فاتته ويتداركه ..

التعريف بالموسوعة ومحتوياتها

محتوياتها :

تنبيهات وملاحظات

- يوجد بعض الاختلافات والاجتهادات المتضادة فيما بينها - لا يمكن الجمع بينها - وذلك في بيان المنهجية

العلمية والتأصيلية في طلب العلم وهي تختلف من مؤلف عن مؤلف حسب الاجتهاد .

فيهذا لا يمكن للمتعلم أن يجمع بين طريقتين في طلبه فعليه بمشورة من يثق بهم .

وأما عن المعلم فينظر في هذه الطرق والوسائل ويختار لطالبه ما يناسبه من هذه المناهج .

- قد تتداخل المواضيع مع بعضها البعض وقد تندرج بعض المباحث مع بعض ولم يكن هناك ضبط دقيق

للمواضيع لكن حسبنا الجمع والأجر من الله جل ثناؤه .

نسأل الله العلي القدير أن ينتفي عن المتعلمين الجهل بطرق العلم وأن يتقبل منا هذا العمل ومن

شارك فيه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

إعداد أبي أنس

موقع العلم